

قصر صاهود

محافظة القصير - الأحساء

يقع قصر صاهود في حي الحزم بمدينة البرز ثاني أكبر مدن المحافظة بمحاذاة السور الغربي للمدينة القديمة في وسط مدينة البرز الحديثة وفي ضلعا التاريخي من الحزم والذي يعد الآن مركز المدينة التجاري وجاء اسم القصر من اسم مدفع عظيم كان منصوباً داخل القصر يطلق عليه صاهود. ويهدم قصر صاهود من القلاع العسكرية والأثرية الأصيلة والتي لها بصمتها الواضحة في تاريخ الأحساء القديم وتبلغ مساحته 10000 م وترتفع أسواره (6) أمتار وهو أحد أبر نعالق الأحساء ويخيز بأبراجه المستديرة في أطرافه الأربعة بالإضافة إلى أبراجه المستطيلة الثلاثة التي تعتبر من الآثار العسكرية البارزة بالمحافظة. كما تشمل خطة التطوير تحويل إنشاء سوق شعبي دائم لإصطحاب الحرف التراثية، وتحويله إلى مقر للتواصل بين العتصم والتراث. وكان القصر قد تعرض لإتحيارات بعد موجة الأسطار التي تعرضت لها المحافظة.

أكد الباحث في شؤون الآثار الأستاذ خالد الفريفة أنه سيتم الانتهاء من ترميم قصر صاهود بالبرز في محافظة الأحساء بعد 3 شهور وافتتاحه رسمياً. وقال الفريفة: إن أعمال الترميم شملت الطماق والأسقف من خلال استخدام سبغ الخليل والتي تكشف به محافظة الأحساء وصيانة كافة الجوانب والأسوار وتضمين البنية الأساسية للقصر وأحداث بعض التعديلات في القصر بموجب الوثائق التي تمتلكها حيث سيستخدم المواد الأساسية في عملية البناء، تأهت عن بناء عدد من دورات الجدران داخل القصر.



أمراء بني خالد

و أوضح أن بلدية الأحساء كان لها دور كبير في صيانة محيط قصر أبرهيم وتوثيره متمنيا أن يكون لقصر صاهود نصيب أيضا. ويقول الباحث خالد بن أحمد الفريفة لا يوجد ما يشير بدقة إلى من قام ببناء القصر أو تاريخ بنائه ولكن يرى البعض أن بناء القصر يرجع إلى أواخر القرن السابع وفي أوائل عهد أمراء بني خالد، ويرى آخرون أن الذي أسسه هو الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد وذلك في العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري والجدير بالذكر ان قيمة ترميم القصر تبلغ قرابة 3 ملايين ريال في الوقت نفسه وبمناسبة أعمال الترميم والانتهاء منها أكد الباحث الفريفة ان القصر يقع بحي الحزم بمدينة البرز ثاني أكبر مدن المحافظة بمحاذاة السور الغربي للمدينة القديمة في وسط مدينة البرز الحديثة فيما تم اكتشاف الكثير من المعدات الحربية والأثرية والتي كانت موجودة في القصر آنذاك وتجري حاليا على دارستها ويشير باحث الآثار ورئيس فريق العمل بالقصر الباحث خالد الفريفة

حول القصر وتاريخه يقول الفريفة انه اسم مدفع عظيم كان منصوباً داخل القصر يطلق عليه صاهود (الملاء - تاريخ هجر جا) . وربما جاء الاسم من صهد ذكر في لسان العرب للإمام بن منظور صهدته الشمس تصهده صهداً وصهداناً : أصابته وحميته عليه.

تاريخ عريق

ويضيف الفريفة : انه لا يوجد ما يشير بدقة إلى من قام ببناء القصر أو تاريخ بنائه ولكن يرى البعض أن بناء القصر يرجع إلى أواخر القرن السابع وفي أوائل عهد أمراء بني خالد (الكتيب الثقافي - قصر صاهود) ويرى آخرون أن الذي أسسه هو الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد وذلك في العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (الملاء - تاريخ هجر جا) ويعتبر بني خالد أول من سكن البرز وجعلوها عاصمة للأحساء أثناء حكم أميرهم براك الذي تمكن من طرد الأتراك من الأحساء سنة 1082هـ ، وقد قامت عائلة حميد بإقامة عدة إنشاءات أخرى كثيرة بالبرز التي كانت بلدة زراعية تقع وسط منطقة الأحساء و كان الهدف من

■ جاء اسم القصر من اسم مدفع عظيم كان منصوباً داخل القصر



■ تبلغ مساحته 10000 م وارتفاع أسواره (6) أمتار ويتميز بأبراجه المستديرة ■ ترميم القصر بعد 3 شهور بتكلفة 3 ملايين ريال



■ يرى البعض أن بناء القصر يرجع إلى أواخر القرن السابع وفي أوائل عهد أمراء بني خالد، ■ استخدم لبنائه الطوب اللبن الجفف بواسطة أشعة الشمس (غير المحروق)

إلى جدار القصر ، وشحنوه بالبارود و أشعلوا النار فيه ولم يقدروا على فتحه وكلما حدث في جدرانته شيء من الخلل أصلحه من الداخل وكان فيه مئة رجل من أهل نجد أميرهم محمد بن سليمان بن ماجد من أهل ثادق أحد قادة الإمام سعود (العبد القادر - تحفة المستفيد) وعندئذ قامت القوات التي تحاصر قصر صاهود ببناء برج بمواجهة القصر لتستطيع منه أن تصوب نيرانها داخل القصر فما كان من القوات المحاصرة إلا أن وضعت جذوع النخيل جهة إطلاق قذائف الدافع للحماية منها ولكن ذلك قد أدى إلى إحداث تدمير بالقصر شملت نصف القصر تقريباً حيث دمر جدران منه ومعظم المبنى الداخلية ولكنه لم يسقط) الكتيب الثقافي - قصر صاهود (ولما يئس الجند من فتح القصر وأضر بهم المقام رحلوا راجعين إلى العراق . بعدها عاد الإمام سعود وجيشه بعد أن تصالح مع جيش علي الكخيا في ثاج إلى الأحساء وقام بترميم قصر صاهود وجعل محمد بن سليمان بن محمد بن ماجد أميراً في الأحساء (العبد القادر - تحفة المستفيد) . ويشير الفريدة انه وفي عام 1288هـ - 1871م تمت موافقة السلطان العثماني عبد العزيز على تسيير حملة عسكرية إلى الأحساء والاستيلاء عليها وقد تم الأمر لوالي بغداد مدحت باشا لتنفيذ ذلك وقد ركز مدحت باشا على الجانب الإعلامي أثناء حملته التي زامنت تأسيس جريدة الزوراء البغدادية التي استعرضت في أحد أعدادها حالة الأحساء عشية وصول الحملة العسكرية إليها فذكرت أن الأحساء تشتمل على قرى كثيرة وقصبات وفيرة وأن أكبر القصبات هي الهفوف والبرز. قصبة الهفوف تشتمل على ما يزيد على ستة آلاف وخمسائة دار وعدد سكانها حوالي أربعين ألف نسمة . والبلدة محاطة بسور

وفي داخل البلدة قلعتان مقابلة إحداهما للأخرى تسمى إحداهما (كوت إبراهيم) والثانية (كوت الحصار) ويوجد في تلك القلاع حوالي 21 مدفعاً .

أما قصبة البرز فهي تبعد عن الهفوف مسافة ساعة تقريباً ويوجد خارجها قلعة تسمى (صاهود) وبيوتها تقدر بثلاثة آلاف وخمس مئة منزل وعدد سكانها حوالي خمسة وعشرين ألف نسمة . وقلعة صاهود بنيت بغاية المتانة والرصانة وبها خندق وعدة بروج وفيها خمسة مدافع . محمد القريني - وضع الأحساء في ضوء جريدة الزوراء البغدادية (1288هـ)

مركز للشرطة

وفي عام 1309هـ . 1891م بعد أن استولى العثمانيون على الأحساء للمرة الثانية أصبحت البرز تابعة للهفوف ، وصار قصر صاهود مركزاً للشرطة ويقم به ستة جنود وفي هذه الفترة لم تحدث أي تغييرات جوهرية على مبانيه أو في تصميمه السابق . حيث أن تصميمه الأحسائي يجعله فقط ملائماً لأن يكون مركزاً للشرطة . وفي عام 1906م لم يظهر لصاهود أي دور عندما حاول عبد الرحمن الاستيلاء على الأحساء ولكن من المؤكد أنه قد لعب دوراً في اضطرابات عجمان التي وقعت بالحزم إلى الغرب من القصر . وبين عامي 1905-1907م كانت المصارك التي دارت بين البرز والعثمانيين بالهفوف سبباً في ذكر قصر صاهود عند القيام بسرد الوقائع التاريخية للأحساء خلال تلك الفترة . لقد استطاعت قافلة صغيرة من أهالي البرز في استثمار الظروف التي كانت قائمة في ذلك الوقت بالمنطقة باحتلال البرز . وبالتالي بالطبع صاهود . وقد ذكر أن قصر صاهود قد صمد يوماً واحداً تقريباً ثم سقط . وفي عام 1913م وبعودة الحكم السعودي إلى الأحساء أجريت

بعض التعديلات في قصر صاهود وأقامت به حامية كبيرة نسبياً على الرغم من أن هذا لم يرد ذكره في المصادر التاريخية .

كما لم يرد شيء حول القصر عند القيام بوصف العجمان عام 1915م وفي العقد الثاني قلت أهمية قصر صاهود وفي عام 1950م أصبح معسكراً للجنود وبحلول العقد التالي وتحديث الجيش لم يعد القصر صالحاً لإقامة الجند . (الكتيب الثقافي - قصر صاهود)

وصف القصر :

ويرى الفردية انه تم بناء قصر صاهود بالبرز على ربوة عالية عما حولها بشكل مستطيل 60x90م تقريباً ويحوي ستة أبراج دائرية الشكل تقريباً والسابع بني فوق المدخل وهو مستطيل الشكل في الجهة الغربية .

وأهم السمات (الصفات) المعمارية لقصر صاهود :-
هامة البناء :

استخدم الطوب اللبن المجفف بواسطة أشعة الشمس (الغير محروق) الذي يشكل على شكل مستطيل بواسطة قالب خشبي أما طريقة البناء فهي تعتمد على صف الطوب على شكل مداميك مكونة من أكثر لبنة حيث يصل عرض الجدار إلى أكثر من أربع لبنات وتستخدم معه نفس مونة الطين المستخدمة في صناعة الطوب وتجهز الطينة الذي يستخدم في أعمال البناء واللياسة بالتخمير أكثر من ثلاثة أيام ويضاف إليه تبن الأرز الحساوي لكي يزيد من تماسكها خاصة في أعمال اللياسة الخارجية للأسوار و الجدران الداخلية والخارجية.

الأسوار :

وهي ما يحمي القصر من حواظ ضخمه وتعتبر أهم أجزائه وطريقة بناء الأسوار والأبراج تعتمد على مبدأ رئيسي وهو بناء سور خارجي وآخر داخلي ويربطان مع بعضهما

بخشب جذوع النخيل بعد أن تلف عليها حبال الليف وتسلح بها الأسوار بشكل أفقي وعمودي و يملأ الفراغ من السورين بحجارة وطين بعد خلطها بالماء بشكل سريع وتترك بشكل جيد على مراحل لا تتعدى المتر تقريباً مشكلة المرات العليا للأسوار . ويلاحظ أن الأسوار أقيمت على الأرض الصلبة مباشرة بدون أساسات كما يلاحظ أن القاعدة أكبر عرضاً من الأعلى لأجل تقليل الضغط على الأسوار من الأسفل وعلى طول السور من الخارج والداخل شيدت جدران بارتفاع يحمي قامة المحارب مع تزويد الجدار الخارجي بفتحات لإطلاق النار وهي بأشكال وأنواع مختلفة بالإضافة إلى عدد من الرازيم لتصريف المياه من على سطح الأسوار .

الأبراج :

ويؤكد الفريدة ان الأبراج وهي عبارة عن مبان دائرية الشكل متصلة بالأسوار تستخدم للمراقبة ولهذا فهي أعلى نقاط القصر وهي مكونة من دورين ويلاحظ أنها في قصر صاهود شيدت على شكل دائري في الأركان الأربعة وفي وسط السور الشمالي ووسط السور الجنوبي ويكون عددها ستة بينما شيد السابع على السور الغربي بشكل مربع وهو يشرف على الباب الرئيسي للقصر وقد أخذت نفس أساليب البناء التقليدي للأسوار ولكن الدور الثاني لكافة الأبراج كان يصعد إليه بدرج يؤدي إلى سقف عمل بجذوع النخيل والجريد والطين . كما أن كافة الأبراج مزودة بفتحات لإطلاق النار في الدورين كما أقيم في الركن الشمالي الشرقي والغربي والجنوبي الشرقي درج يؤدي إلى أعلى الأسوار و الأبراج المجاورة لها ، كما أقيم درجان شمال المدخل يؤديان إلى برج المدخل والغرف العليا القائمة بجواره . الخندق وسور الحماية الخارجي :

ملاحظتها كما يمكن الوصول إلى القبو من الجهة الغربية الخارجية

د - بئر القصر :

ويقع بعد المدخل مباشرة وأقيم عليه صدر لسحب المياه بواسطة الدلو وبجواره عدة أحواض تجمع فيه المياه فيها المستخدمة في الشرب والفسيل والوضوء لأنها مياه حلوة .

هـ - غرفة الضيافة :

وتقع شمال المدخل وهي كبيرة نسبياً مربعة الشكل بها عمود دائري في الوسط وهي لنوم الضيوف وتفتح على المسجد شمالاً والمدخل جنوباً وفيها موقد نار (وجار) بجوارها من الخارج جنوباً درجان يؤديان إلى الغرف وبرج المدخل .

و- المسجد :

ويقع شمال غرفة الضيافة وهو مستطيل الشكل يقع المحراب والمنبر في جهته الغربية القبلة . وبعدها الرواق الأوسط وهو مكون من خمسة أعمدة دائرية تحمل أربعة باكيات بثلاثة أبواب واحد من الجهة الجنوبية يؤدي إلى غرفة الضيافة وآخر من الجهة الشرقية . يؤدي إلى صحن المسجد المطل على الساحة العامة للقصر .

ز- مجلس الضيوف :

وهو غرفة تقع في الركن الجنوبي الشرقي بجوار البئر و أقيم فيها عمود في الوسط يحمل السقف وفي ركنها الجنوبي الغربي أقيم وجار لإعداد القهوة للضيوف وهي تطل من خلال بابها الرئيس على الساحة العامة للقصر

ح - الاسطبلات (الزريبة) :

تقع في الركن الشمالي الغربي وهي كبيرة نسبياً وبابه يطل على

حفر حول قصر صاهود خندق عميق وحدد من الخارج بسور حماية مكون من حائط واحد بحيث لا يمكن الوصول للقصر عن طريق ممر في الجهة الجنوبية الغربية على سور الحماية أقيمت له بوابة خارجية على شكل برج حماية يعتبر البوابة الأولى الخارجية للقصر . ولكن الخندق دفن و أزيل سور الحماية الخارجي في فترة لاحقة ولم يتبق سوى جزء من برج الحماية. حيث كان الخندق يفصل السور الرئيسي عن سور الحماية الخارجي للقصر .

أجزاء القصر الداخلية:

أ- المدخل الرئيس :

ويقع في الجهة الغربية من القصر وقد شيد على نحو منكسر يشابه رقم (ستة) بالعربي وأقيم فوقه مباشرة غرفة مراقبة على شكل برج مستطيل الشكل وشيد أمام الباب المصنوع من خشب الأثل القوي مصطبة لجلوس حراس الباب .

ب- جناح غرف نوم الجنود :

وهي بعد المدخل الرئيسي مباشرة من جهة الجنوب وهي مكونة من ست غرف مختلفة المساحات جهلت خمس للنوم والسادسة وهي الأكبر حجماً لجلس للجنود بعدهما رواق بأربعة أعمدة دائرية وثلاثة بالكات (باكيات) مستقيمة الرأس .

ج - غرفة المستودع :

وتقع في الركن الجنوبي الشرقي من جناح نوم الجنود ويمكن الوصول إليها من داخل جناح الجنود ومن الخارج وفيها درج يؤدي إلى قبو صغير نسبياً بطول 3.3م تقريباً وأقيم على السقف قبة صغيرة جداً لا يمكن



الساحة الرئيسية للقصر من جهة الشرق وبها عدة مصاطب أعدت ليوضع عليها أكل الحيوانات .
ط- بيوت الراحة :

تقع بجوار السور الشمالي وعددها ثلاثة ويصعد إليها بدرج وهي أماكن قضاء الحاجة التقليدية التي انتشرت في الأحساء قديماً .
الأسقف والأبواب :

شيدت كافة أسقف مباني القصر بجذوع النخيل التي غطيت بالحصر (البواري) ومن فوقها سعف النخيل أو البوص ثم طبقة من الطين . واستخدمت جذوع النخيل أيضاً في سقوف الأروقة بشكل أفقي، وكذلك المرازم . أما بالنسبة للأبواب فقد استخدم فيها خشب الأثل



بجهود مجلس الأهالي ورجال الأعمال

بدء ترميم أسوار وأبواب ومباني شقراء القديمة



العمل في ترميم الاسوار



سور شقراء

وجمع المعلومات لإعادة بناء وترميم ما تبقى من سوق حليوه القديم مع إعادة باب الطلحة إلى موقعة إضافة إلى دراسة إعادة بناء سور المجلس مع المدرسة ودار الغراء وبيت المال والمكتبة الأهلية. واستكمال السور الجنوبي بطول 450م والعمل على إعادة بناء المدرسة الودية الأولى وحصر البيوت المهمة ومحاولة إقناع أصحابها بترميمها أو إعادة بنائها وترميم الجزء الجنوبي من السور الغربي مع باب اثقاب.

ذاتية من قسم الصيانة في البلدية بإشراف عبدالعزيز الصالح وبتعاون مع اللجنة. كما تقوم لجنة الآثار حالياً بحصر المناطق المستهدفة بالترميم وجمع الصور والمعلومات عنها ودراسة تكاليفها التقديرية وفتح المجال أمام رجال الأعمال لتبني هذه المشاريع مثل إنشاء مقر للمتحف المحلي وتزويده بالآثار. ودار للتراث للعناية بالوثائق والمخطوطات والصور والأفلام والكتب النادرة وأجهزة معالجتها وحفظها.

شقراء - محمد الحميضي

ضمن الجهود المبذولة لترميم شقراء القديمة فقد تم إنهاء المرحلة الأولى من ترميم السور الجنوبي لشقراء بطول 250م بدعم من المهندس محمد الزيد رئيس بلدية شقراء وبتكلفة تقدر بـ150000 ريال وبإشراف من بعض أعضاء اللجنة. كما تم ترميم مفرغ شعيب الغدير بمزرواته وكبوشه وقسامياته ومعابيرة ومخاره بجهود

سور الصين

و هو مشروع دفاعي متكامل يتكون من الحيطان الدفاعية وأبراج المراقبة والممرات الاستراتيجية وثكنات الجنود وأبراج الإنذار وغيرها من المنشآت الدفاعية. ويسيطر على هذا المشروع الدفاعي نظام قيادي عسكري متكامل يتكون من مستويات مختلفة. كان هذا السور الذي يبدأ من نهر يالوه شرقا وينتهي عند ممر جيا يو قوان غربا بلغ إجمالي طوله 7000 كيلومتر ينقسم إلى تسع مناطق إدارية عسكرية، ولكل منطقة رئيس تنفيذي لإدارتها بصورة منفصلة ومسؤول عن إصلاح السور داخل المنطقة.

يعتبر سور الصين العظيم مشروعاً دفاعياً عسكرياً قديماً بارزاً ونادراً في التاريخ العماري البشري. إنه رمز للأمة الصينية، ولم يظهر ذكاء أسلاف الصينيين فحسب، بل يجسد جهداً بذلوا فيه العرق والدماء. ويشتهر في العالم بتاريخه العريق وضخامة تحصيناته وعظمته وقوته.

بدأ بناء سور الصين العظيم خلال عهد الربيع والخريف وعهد الممالك المتحاربة قبل أكثر من 2000 عام. يبدأ السور من ممر جيا

يو قوان بمقاطعة قان سو غرباً وينتهي عند ممر شان هاي قوان بمقاطعة خه بي شرقاً مروراً بجبال شاهقة كأنه تنين عملاق يستلقي على أراضي الصين الشمالية الواسعة. وأنه أقدم وأكبر مشروع دفاعي في الصين والعالم. وأدرج في قائمة التراث الثقافي العالمي التي حددها منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة عام 1987.



مئذنة أشبيلية

والى جوار المئذنة صحن المسجد الذي أصبح يلتصق بالكاتدرائية التي بناها الملوك الكاثوليك لاستغلال المئذنة كقطعة فنية في إطار ذلك المبنى، وتعتبر تلك الكاتدرائية من أضخم ما أقيم في أسبانيا منذ سقوط الأندلس وبداية العهد المسيحي.

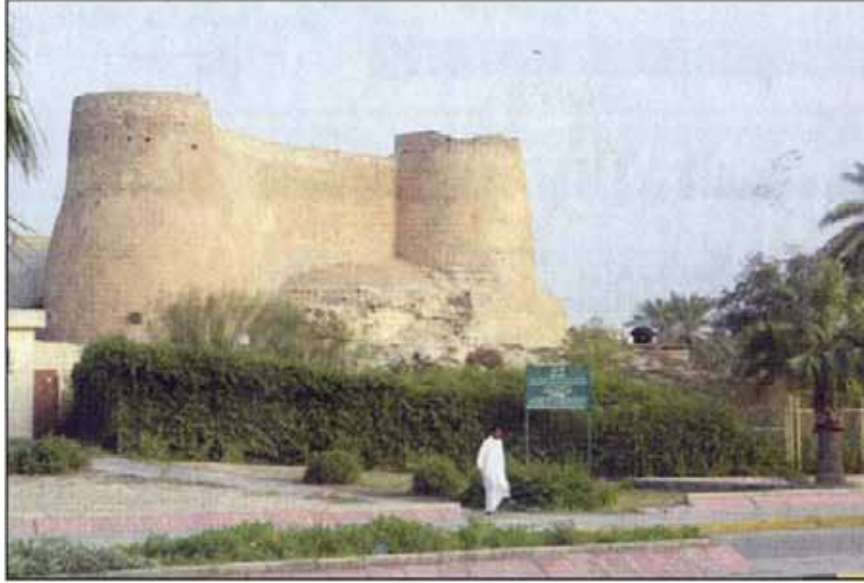
تشير إلى أركان الأرض الأربعة، أضاف إليها المهندس الأسباني الكاثوليكي هيرنان رويث عام 1568 أربعة تماثيل من عصر النهضة، وأضاف على قممها قطعة متحركة تدور مع اتجاه الريح، ويقال إن اسمها الخيرالدا أي الدوارة - في اللغة الإسبانية - جاء من دوران تلك القطعة.

مئذنة مسجد الخيرالدا الشهيرة أهم معلم من معالم مدينة أشبيلية التي تجذب إليها الأنظار. وكانت هذه المئذنة بنيت في العهد الإسلامي في الأندلس، وتعتبر أقرب إلى الأعاجيب الهندسية منها إلى مئذنة، إذ كانت تستخدم للدعوة إلى الصلاة، وكانت تعتبر حتى وقت قريب أعلى مبنى في العالم، وتم بناؤها عام 712 ميلادية، ومصممها عربي عاش في المدينة، يذكر التاريخ أن اسمه جعفر، ويذكر آخرون أن اسمه بن يعقوب يوسف، ويقال إن من أشرف على البناء هو شاعر يدعى أبو بكر، لذلك فإن البناء أقرب إلى القصيدة منه إلى بناء من الطوب.

يصل ارتفاع الخيرالدا إلى نحو 250 قدماً (93 متراً)، وليس لها سلم، بل يدور حولها طريق منحدر صاعد، يقال إن المؤذن كان يصعد إلى قممها على صهوة جواد، وكان مبنائها القديم ينتهي بأربع كرات



قلعة تاروت .. تحفة أثرية فوق تاريخ «عشتار»



لا تزال حتى يومنا هذا، وكان الجنود يتزودون منها بالماء إلى جانب التمور وفي تلك الفترة الزمنية كان الجنود يأخذون إشارة الخطر من جميع المناطق في القلاع وذلك بإشعال نار فيرى دخانها نهاراً ونارها ليلاً كدليل على وجود الخطر المهدد إلى جانب مراقبة السفن والقلعة محط جذب للسياح ذوي الاهتمام التاريخي والأثري، كما ان هناك مقهى أنشئ مؤخراً على الطريقة الشعبية والتراثية ويقع في الطرف الغربي من بلدة الديرة في جزيرة تاروت بجانب قلعة تاروت الأثرية، ويتكون المقهى من مساحة لا تتجاوز 4 أمتار، وتم تجهيزه بمعدات بسيطة من سقف وجذوع النخل والدنجل .. ورغم ضيق المقهى الذي لا يتسع سوى لخمس طاولات متلاصقة إلا ان رواده في ازدياد خاصة في فترات المساء وبالكاد تحصل على إحدى الطاولات الخالية.

القلاع التي بنيت في المنطقة لحراستها كانت من المادّة نفسها وليس الطراز المعماري الحربي، فكل القلاع في المنطقة بُنيت بهذا الأسلوب أو الطريقة المعمارية المحلية التي تعود للعصر العباسي، وإنما السبب الرئيسي هو موقعها الفريد في منتصف جزيرة تاروت وسط غابة من النخيل وعلى مرتفع صخري يعود إلى 9000 عام ق.م، ورجح بعض المؤرخين أن القلعة بنيت على أنقاض معبد يعود للعصر الفينيقي، وأن الأنقاض الأثرية على التل تعود إلى 5000 سنة ق.م، وهي اليوم أعلى مرتفع في المناطق القطيف، وغلب على بنائها حجارتها المحلية ذات الستة الأوجه ويتوسط جدران القلعة قضبان من الحديد، وهي التي جعلتها متماسكة وواقفة بكل شموخ. واتخذت قلعة تاروت لتحصين الجنود وتخزين العتاد في تلك الفترة، وكان فيها مقر أو مكتب للحاكم إلى جانب وجود بئر ماء

قلعة تاروت في جزيرة تاروت، تتمركز فوق تل مرتفع عثر فيه على آثار قديمة جدا من ضمنها تمثال الملكة السومرية عشتار ويُعتقد أن هذا التل يقع تحته معبد الملكة عشتار، حيث قامت بنيائه بعدما طردها الملك لجلامش من بلاد ما بين النهرين، ويرجح بناؤها بين عامي 1521 و1525 بواسطة البرتغاليين لتحميهم من هجمات العثمانيين، ولكن بعض المؤرخين المحليين يرجعون وجودها إلى زمن القرامطة. واندثرت معظم القلاع في مدن الخليج ولم يبق منها سوى القليل الذي حافظ على طرازه المعماري مقاوماً عاديّات الزمن ومن هذه القلاع والحصون المنفية قلعة تاروت التي شهدت دولاً وحروباً طاحنة منذ تأسيسها في القرن الرابع الهجري خلال 1000 عام، ولعل السبب الوحيد الذي جعلها تبقى في صمود عجيب حتى اليوم ليس طريقة البناء، فعشرات